

روایات:



الف) روایات دال بر طهارت خرد و بول پرندگان مطلقاً (چه حرام گوشت و چه حلال گوشت)

الف/۱) «مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يَطِيرُ فَلَا بَأْسَ بَبَوْلِهِ وَخُرْثِهِ»^۱

ما می‌گوییم:

همین روایت را مرحوم مجلسی در بحار آورده است و می‌نویسد که آن را به خط شیخ محمد بن علی جبعی دیده است:

«الْبَحَارُ، وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَبْعِيِّ نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خُرْثُ كُلِّ شَيْءٍ يَطِيرُ وَبَوْلُهُ لَا بَأْسَ بِهِ»^۲

الف/۲) «وَرَوَى أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِخُرْثِ مَا طَارَ وَبَوْلِهِ وَلَا تُصَلِّي فِي ثَوْبٍ أَصَابَهُ ذَرْقُ الدَّجَاجِ. قُلْتُ حُمِلَ مَا دَلَّ عَلَى نَجَاسَةِ ذَرْقِهِ عَلَى مُحَامِلٍ أَحْسَنَهَا الْحُمْلُ عَلَى التَّقْيَةِ فَإِنَّهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصَافَ إِلَيْهِ الْبُطَّ كَمَا فِي التَّذَكُّرَةِ»^۳

الف/۳) علی بن جعفر در سلسله سؤالاتی که از امام کاظم (ع) می‌پرسد، در نهایت می‌پرسد:

«وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى فِي ثَوْبِهِ خُرْثَ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِهِ، هَلْ يَحْكُهُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ قَالَ: لَا بَأْسَ»^۴

ما می‌گوییم:

روشن است که با کندن ذرق، طهارت حاصل نمی‌شود و صرفاً ازاله نجاست حاصل است ولذا روایت دال بر طهارت است و طیر هم در این عبارت، مطلق است.

ما می‌گوییم:

مدرک مستدرک در این روایت، شیخ صدوق در مقنع است.

ب) روایات دال بر نجاست بول و خرد حیوانات حرام گوشت مطلقاً (چه پرنده و چه غیر پرنده)

ب/۱) «وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ أَنَّهُمَا قَالَا: لَا تَغْسِلُ ثَوْبَكَ مِنْ بَوْلِ شَيْءٍ يُوْكَلُّ لَحْمَهُ»^۵

۱. وسائل الشیعة، ج ۳، ص ۴۱۲، ح ۴۰۱۵

۲. مستدرک، ج ۲، ص ۵۶۰، ح ۲۷۲۰

۳. همان، ح ۲۷۲۲

۴. من لا یحضره الفقیه، ج ۱، ص ۲۵۴

۵. وسائل الشیعة، ج ۳، ص ۴۰۷، ح ۳۹۹۷



ب/۲) « وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ قَالَ: إِنْ كَانَ مِمَّا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ فَالصَّلَاةُ فِي وَبَرِهِ وَ بَوْلِهِ وَ شَعْرِهِ وَ رَوْثِهِ وَ أَلْبَانِهِ وَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ جَائِزٌ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ ذَكِيٌّ^۱ »
ما می گوئیم:

نحوه استدلال به این روایات چنین است که اگر از روایات چنین فهم کردیم که علت انحصاری طهارت، حقیقت اکل است، می توانیم از مفهوم آن استفاده کنیم که بول و خرد هر حرام گوشتی، نجس است.
مطابق این دو روایت، روایات دیگری هم مطرح بود که سابقاً آوردیم.

ب/۳) « الْحَسَنُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْمُطَهَّرِ الْعَلَامَةِ فِي الْمُخْتَلَفِ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : خُرءُ الْخُطَافِ لَا بَأْسَ بِهِ هُوَ مِمَّا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ وَلَكِنْ كُرِهَ أَكْلُهُ لِأَنَّهُ اسْتَجَارَ بَكَ (وَأَوَى إِلَى مَنْزِلِكَ) وَ كُلُّ طَيْرٍ يَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجْرُهُ^۲ »
ما می گوئیم:

۱. تعلیل به کار رفته در روایات دال بر آن است که علت طهارت خرد پرندگان، حلیت اکل است و می توان از آن چنین استفاده کرد که هر جا حلیت اکل نباشد، نجاست مستقر است. این مطلب را می توان، از مفهوم علت استفاده کرد.

۲. البته در بحث قبل گفتیم که حضرت امام در مورد این روایت این شبهه را مطرح کرده بودند که همین روایت در باب مطاعم بدون لفظ «خرد» وارد شده است:

«بعد الغضّ عن أنّ الرواية بعينها نقلت في باب المطاعم عن الشيخ بإسناده عن عمار، وفيها: «الْخُطَافُ لَا بَأْسَ بِهِ» من غير كلمة «خرد».

و احتمال کونها روایة اخرى نقلها العلامة وأهملها الشيخ، في غاية البعد، بل مقطوع الفساد. نعم، يحتمل اختلاف النسخ، فدار الأمر بين الزيادة و النقيصة، فإن قلنا بتقدّم أصالة عدم الزيادة على أصالة عدم النقيصة لدى العقلاء - خصوصاً في المقام ممّا يظنّ لأجل بعض المناسبات، وجود لفظ «الخرد» - صحّ الاستدلال بها. لكن إثبات بنائهم على ذلك مشكل، بل إثبات بنائهم على العمل بمثل الرواية أيضاً مشكل، و قد حرّر في محله أنّه لا دليل على حجّية خبر الثقة إلّا بناؤهم المشفوع بإمضاء الشارع. أنّ غاية ما يستفاد من إطلاق التعليل: أنّ أكل اللحم تمام العلة و تمام الموضوع لعدم البأس، و أمّا انحصارها به فغير ظاهر، ولا يكون مقتضى الإطلاق، فيمكن قيام علة اخرى

۱. همان، ص ۴۰۸، ح ۳۹۹۹

۲. همان، ص ۴۱۱، ح ۴۰۱۳



مقامها عند عدمها. وبعبارة اخرى: أنّ الإطلاق يقتضى عدم دخالة شيء غير المأكولية فى نفى البأس، فتكون تمام العلة له، لا جزءها، و هو غير الانحصار، وما يفيد هو انحصارها بها حتى يقتضى رفعها ثبوت نقيض الحكم أو ضده. ودعوى: أنّ العرف مع خلوّ ذهنه عن هذه المناقشة، يفهم من الرواية أنّ فى خراء غير المأكول بأساً، غير مسلمة^۱

ب/۴) «وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اغْسِلْ ثَوْبَكَ مِنْ أَبْوَالٍ مَا لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ»^۲

ب/۵) «وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اغْسِلْ ثَوْبَكَ مِنْ بَوْلٍ كُلِّ مَا لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ»^۳

ما مى گوییم:

۱. این دو روایت فقط در مورد بول ما لا يؤكل لحمه (مطلقاً) است و خراء را شامل نمى شود.

۲. توجه شود که روایت (ب/۵)، مرسله است. حضرت امام در این باره مى نویسند:

«لأنّ علي بن محمد من مشايخ الكليني، ولم يدرك ابن سنان؛ فإنّه من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولم يثبت إدراكه لأبي الحسن موسى عليه السلام كما يشهد به التتبع، وشهد به النجاشي وإن عدّه الشيخ من أصحابه عليه السلام، ولا إشكال فى عدم إدراك علي بن محمد ومن فى طبقته له ولمن فى طبقته، بل فى طبقة متأخرة منه أيضاً، كابن أبي عمير وجميل ومن فى طبقتهما»^۴

ج) روایات دال بر نجاست مطلق بول (چه حلال گوشت و چه حرام گوشت و چه پرنده و چه غیر پرنده)
«مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ السَّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّوْبِ يُصِيبُهُ الْبَوْلُ قَالَ اغْسِلْهُ فِي الْمَرْكَنِ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ غَسَلْتَهُ فِي مَاءٍ جَارٍ فَمَرَّةً وَاحِدَةً»^۵

[مرکن به معنای لگن کوچک است.]

۱. کتاب الطهارة (امام خمینی)، ج ۳، ص ۱۸

۲. وسائل الشیعة، ج ۳، ص ۴۰۵، ح ۳۹۸۸

۳. همان، ح ۳۹۸۹

۴. کتاب الطهارة (امام خمینی)، ج ۳، ص ۳۱

۵. وسائل الشیعة، ج ۳، ص ۳۹۷، ح ۳۹۶۶